دور الخدمة الاجتماعية في إكساب السلوك البيئي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ـ دراسة مطبقة على بعض مدارس التعليم الأساسي بمنطقة سوق الجمعة طرابلس

د. حفصية علي الأشهب ـ كلية الآداب واللغات / جامعة طرابلس

الملخّـــــــــص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في إكساب السلوك البيئي السليم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي الذي من شأنه أن يحقق له نوافق النفسي مع الذات والتكيف مع الأسرة والمحيط. وذلك من خلال دراسة وصفية ميدانية استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة , وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أبرزها (دور الخدمة الاجتماعية في إكساب السلوك البيئي مناسب لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي) بوزن مرجح (2.8) لأما فيما يتعلق بدور الخدمة الاجتماعية في إكساب المعارف البيئية) فقد جاءت بوزن مرجح (2.7) وبخصوص أهم الادوات والاساليب التي يستخدمها الاخصائي الاجتماعي جاءت بوزن مرجح بلغ (2.8) اما بخصوص أهم السلوكيات السلبية التي تصدر عن التلاميذ) فقد جاءت بوزن مرجح بلغ (2.8) وللخدمة الاجتماعية دور كبير في توجيه مهارتها وعلومها وأساليبها وطرقها للمحافظة على البيئة وإكساب التلاميذ السلوك البيئي المناسب وكذلك ومحاربة التلوث البيئي أو الحد من أثارة واضراره.

الكلمات المفتاحية : دور الخدمة الاجتماعية- السلوك البيئي .

المقدمـــــــــة :

يواجه العالم اليوم العديد من المشكلات المتعلقة بالتلوث البيئي , فلم تعد مشكلة تلوث البيئة واستنزاف مواردها تهم الدول المتقدمة فقط ؛ بل أصحت تواجه جميع الدّول المتقدمة ومنها النامية على حد ســـواء , لذا ســـعى العلماء وذوو الاختصاص إلى محاولة إيجاد حلول والحفاظ عليها وعلى الرغم من الجهود المتضافرة إلا أن المشكلات ما زالت قائمة , حيث أساء الإنسان استعمال قدراته في تغيير بيئته , وذلك في سبيل

تحقيق أقصى استغلال ممكن لها دون النظر إلى اختلال التوازن الطبيعي وتهديد حياة الكائنات الحية ومن بينها الانسان نفسة ، نتيجة لما أحدثه الإنسان من استنزاف للموارد الطبيعية وتلوث البيئة.

الأمـــر الذي زاد من اهتمام الباحثين بقضايا البيئة , وهذا بالطبع لن يكون كافياً ما لم يدعم بوعـــي أفراد المجتمع لهذا أصبح الوعي البيئي ضرورة ملحة في عصرنا الحالي, وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من روجـــر, وجاوس في اهمية الوعي البيئي والحفاظ على البيئة من خلال الاتجاهات الايجابية والبرامج التعليمية في الحفاظ على البيئة , كما حظي السلوك البيئي باهتمام العديد من العلماء والباحثين وذلك لمعرفة تفكير وثقافة الفرد المتعلم في حياته, فاذا كان السلوك الانساني هو العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة تعاملنا مع البيئة واستغلال مواردها, ونظراً لأهمية هذا السلوك البيئي والاهتمام به ويعني بمعالجة الآثار الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة. فلاشك أن للتعليم و الخدمة الاجتماعية دور كبيراً في إكساب السلوك البيئي لدى الأفراد و الجماعات والمؤسسات للمحافظة على البيئة من التلوث بأنواعها المختلفة المادية و المعنوية و الفكرية, في ترشيد هذا السلوك للحد من الاخطار الناجمة عن الاستخدام المفرط للموارد البيئة المتوفرة ,ولهذا يعد مجال العمل البيئي من أهم المجالات في محيط العلوم الانسانية بصفة عامة والعلوم الاجتماعية بصفة خاصة فهو يعد مجالاً شاملاً لجميع عناصر الحياة الطبيعية والحضارية والبشرية .

مشكلة الدراسة:

يعد التلوث البيئي من المشاكل الخطيرة التي تعاني منها الدول النامية والتي تفتقر إلى الامكانيات اللازمة للمقاومة والتصدي له , فلم تعد البيئة قادرة على تجديد مواردها الطبيعة واختلال التوازن بين عناصرها المختلفة ,ولذلك أصبح موضوع البيئة أمراً حيويا وضرورة المحافظة عليه من التلوث في وقتنا الحاضر, مما يعطي الاهمية القصوى للتنشئة البيئية في هذه الدول وإعطائها الاولوية في برامجها التربوية , وتتزايد في الوقت الحاضر اهتمام العالم بالدور الذي تلعبه البيئة في حياة الامم والشعوب بعد إن شعر العالم بمخاطر البيئة ومن تدخلات الانسان الضارة والمدمرة في كل جوانب البيئة .(1)

فإن الاهتمام بالبيئة يبدأ من الاهتمام بالوعي البيئي والتنشئة البيئية السليمة للأطفال على إكساب السلوك البيئي الايجابي الموجه إلى حماية البيئية وتحسين الحياة , حيث

تركز أمال الامم على التربية البيئية للأطفال باعتبارهم الملاذ الأمن لحماية البيئة والمحافظة عليها, وخلق الوعي والمعرفة للدفاع عن كل ما يعرقل تنميتها, فمرحلة الطفولة تعتبر غاية في الأهمية وتعد تنشئتها بيئياً مهمة صعبة تحتاج إلى تخطيط ووعي من قبل كثير من المتخصصين في التربية وعلوم الانسانية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية بصفة خاصة والمعنين بالبيئة وغيرهم .

ولعلّ الخدمة الاجتماعية من خلال طرقها العلمية ومجالاتها المختلفة واستخدام المبادي , ومفكريها وباحثيها والعاملين بها ودورها الهام في الاسهام للمحافظة على البيئة وحمايتها, فهي تمثل عنصراً أساسياً ومحوراً رئيسياً في العمل البيئي, من خلال التركيز على الانسان وسلوكياته والمجتمع ومكوناته في التعامل مع قضايا البيئية والتصدي لها بأسلوب علمي قائماً على البحث والتخطيط العلمي .

إذ لا يمكن إغفال الدور الكبير والإسهام الوفير للخدمة الاجتماعية في هذا الإطار, فهي تلعب دور بالغ الاهمية في البناء المعرفي والقيمي والسلوكي للأطفال نحو البيئة وحمايتها من التلوث والحفاظ على مواردها المتعددة , لذلك فإن استخدام البيئات المحلية كمدارس حية للتربية والتعليم للأطفال حول البيئة بشكل أكثر فعالية لتحقيق الأهداف التعليمية نحو البيئية ومواردها عائد سلوكياً إيجابياً " فهي من المهن الشمولية التي تراعي كل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسيكولوجية والبيئة التي تؤثر على حياة الفرد والأسرة والجماعة والمجتمع , وبذلك تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات على بلوغ أقصى درجة ممكنة من الرفاهية الاجتماعية والصحية .(2)

وبناء على ما سبق فقد حددت مشكلة الدراسة (دور الخدمة الاجتماعية في إكساب السلوك البيئي لأطفال مرحلة التعليم الاساسي بمنطقة سوق الجمعة طرابلس).

تساؤلات الدراسة :

ما دور الخدمة الاجتماعية في إكساب السلوك البيئيً المناسب لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي

- ما هو دور الخدمة الاجتماعية في إكساب المعارف البيئية
- ما أهم الأدوات والاساليب المستخدمة للأخصائي الاجتماعي في إكساب المعارف البيئية.
- ما هي أهم السلوكيات السلبية التي تصدر عن التلاميذ نحو البيئة المدرسية من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي .

- ما هو دور الاخصائي الاجتماعي مع التلاميذ الذين تصدر عنهم سلوكيات سلبية نحو البيئة المدرسية .

أهداف الدراسة :

التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في إكساب السلوك البيئيً المناسب لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي

- التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في إكساب المعارف البيئية
- التعرف على أهم الأدوات والاساليب المستخدمة للأخصائي الاجتماعي في إكساب المعارف البيئية.
- التعرف على أهم السلوكيات السلبية التي تصدر عن التلاميذ نحو البيئة المدرسية من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي .
- التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي مع التلاميذ الذين تصدر عنهم سلوكيات سلبية نحو البيئة المدرسية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في الاسهام وإبراز طرق معالجة ومواجهة التلوث البيئي من خلال رؤيا جديدة وبرامج تهدف إلى ترشيد الناس والمسؤولين ولفت انتباههم إلى خطورة التلوث البيئي, وفتح مجال لمزيد من الدراسات القادمة في إطار حماية البيئة , الاسهام في تطوير برامج وخطط الاخصائي الاجتماعي لتحقيق الوعي البيئي .

المصطلحات والمفاهيم:-

الدور: نمط متكرر من الافعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل .

ويعرف محمد غيث الدور: بأنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات, ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسة. .(3)

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : الدور المكتسب هو الدور الذي تحدده المعايير الثقافية وهو مجموعة من أنواع السلوك المتوقعة في من يقوم بدور معين ويبين الدور المفروض حدود السلوك الخاصة بهذا الدور. (4)

السلوك البيئي: يعد السلوك الإنساني من الاسباب الجوهرية في إحداث التلوث ويهمنا في هذا السياق أن نعرف أولاً السلوك الإنساني ثم السلوك البيئي .

السلوك الإنسانـــي : متنوع ومتغير ومتطوّر وشديد التعقيد , ويُقصد به جميع أوجه النشـــاط العقلي والحركي والانفعالي والاجتماعـــي الذي يقوم به الفرد لكي يتوافق ويتكيف مع بيئته .

ويمكن تعريفـــة : بأنه كل الأفعال والتصرفات التي تصدر عن الفرد في مواقف الحياة المختلفة..(5)

السلوك البيئي : هو الافعال والتصرفات والانشطة (عقلية , حركية ,نفسية, اجتماعية) التي يقوم بها الفرد (الطفل) الفطرية والمكتسبة من البيئة والتي تكون من شانها الحفاظ على البيئة وترشيد استهلاك مواردها.

البيئة: هي المكان الذي يحيا فيه الانسان والكائنات الأخرى يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم.(6)

التلوث البيئي : يعرف التلوث بأنه (التغير المفاجئ الذي يحدث للمادة عند تعرضها لبعض العوامل البيئية ويشمل تغير تكوينها الأساسي مصاحباً لتغير في لونها أو شكلها أو طعمها ومحولا تلك المادة إلى مركبات ذات أضرار بالغة على النظام البيئي. (7)

الخدمة الاجتماعيـــة : هي مهنة إنسانية تعمل على تهيئة أسباب التغير تحقيقاً للرفاهية الاجتماعية بأسلوب منهجي يجند طاقات الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية بتدعيم قدراتها وإمكاناتها , وعلاج مشكلتها على أساس من المساعدة الذاتية وفي الإطار الأيديولوجي للمجتمع .(8)

وعرفت الأمم المتحدة الخدمة الاجتماعية عام 1960م, بأنها : (النشاط المنظم الذي يهدف إلى العمل على إيجاد التكيف المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية) .(9)

الدراسات السابقة:

وتشير دراسات عديدة إلى قضايا بيئية متعددة حيث أشارت دراسة **روجر** 1978م , إلى دور المعسكرات البيئية وأهميتها للتلاميذ في بناء الوعـــي والاتجاهات البيئية الإيجابية نحو البيئة وحمايتها (10)، كما أشارت دراسة (**جاوس**1982م, إلى أن تأثير إحدى البرامج التعليمية على اتجاهات الطلاب نحو الحفاظ على البيئة حيث انتهت الدراسة لنتيجة مفادها أن الطلاب الذين اشتركوا في برنامج البيئة قد كانت اتجاهاتهم

نحو البيئة أكثر إيجابية عن غيرهم من الطلاب الذين لم يشاركوا في هذا البرنامج البيئي. (11)، وأكدت دراسة السيد الشحات أحمد 1988م على ضرورة الا يكون التعليم بعيداً أو بمعزل عن المشكلات البيئة الحقيقية للحياة الحاضرة والمستقبلية ولأبد أن يربط التعليم الاساسي بين المدرسة والبيئة.(12)، وبينت دراسة نظمية أحمد سرحان 1992م, بأهمية مشاركة المراحل التعليمية في مشروعات وبرامج حماية البيئة لأهميتها في تنمية وعيهم البيئي وأكدت الدراسة على أهمية دور الخدمة الاجتماعية في تنمية إدراك الطلاب حول أسباب التلوث وآثاره وطرق ووسائل حماية البيئة . (13)، وأشارت دراسة صفاء عبد العظيم محمد 2000م إلى أهمية مواجهة التحديات التي تواجه ممارسة خدمة الجماعة في تحقيق الرعاية البيئية في المجال المدرسي والمتعلقة بإدارة المدرسة , وباهتمامات الاخصائي الاجتماعي المهنية واعداد الاخصائي , وطبيعة جماعات النشاط وسيكولوجية أعضائها.(14)، وأكدت دراسة يحيى محمد الشيباني 2001م, إلى تنمية المعارف ومهارات التعامل مع البيئة لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الثانوية ,وتنمية الوعي البيئي والتربية البيئية ومهارات التعامل مع البيئة ,وتطوير مناهج الخدمة الاجتماعية في مختلف المراحل .(15)، وأخيراً تشير دراسة سوسن علي حنيش ,2006م, إلى أثر التدخل المهني على تنمية الوعي البيئي لدى القيادات المدرسية , حيث انتهت الدراسة لنتيجة مفادها إلى جدوى فاعلية برنامج الوعي البيئي لدى القيادات المدرسية المستخدم في الدراسة .**(16)**

ومن خلال العرض للدراسات السابقة نلاحظ تنوع الدراسات التي اهتمت بالوعي البيئي بصفة عامة سواء منها تناولها كاطار مفاهيمي أو ربطها ببعض المتغيرات الاخرى , ومنها حاول الكشف عن واقعها لدى بعض الفئات والمراحل التعليمية , كما أنه بمراجعة هذه الدراسات تبين عدم وجود دراسة على دور الخدمة الاجتماعية في اكساب الوعي البيئي لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي للشق الاول ,وهذا ما يميز الدراسة الحالية وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في بناء الاطار النظري لها وفي اجراءاتها المنهجية .

الأسس النظرية للدراسة :

المحور الأول ـ دور الخدمة الاجتماعية في إكساب الاطفال السلوك البيئي :

لم يكن ظهور الخدمة الاجتماعية كمهنة وليد الصدفة , وإنما كان نتاجاً لمجموعة من العوامل التي فرضت ضرورة وجودها كمهنة يقوم بها إشخاص متخصصون ومؤهلون

تأهيلاً جيداً و أعدوا إعداداً خاصاً ليتولوا أمر رعاية الجوانب الاجتماعية للأفراد والمجتمع ومساعدتهم على مواجهة ما يعترض سبيل حياتهم من عقبات , والتخلص مما يعانون منه من مشكلات وحمايتهم من التعرض للأفكار التي تهدد حياتهم .

ففي مجال حماية البيئة أصبح التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في قضايا البيئة من حيث صونها وحمايتها ووقايتها من التلوث من المجالات الهامة التي بدأ الاخصائيون الاجتماعيون ينشطون فيها, انطلاقاً من الاحساس المهني لعملهم الذي يركز على السلوك الإنساني لتحقيق الرفاهية بالاعتماد على الجهد الذاتي , وبكامل الشعور بالمسئولية وإدراك المصلحة العامة للمجتمع, وذلك من خلال عملية نشر وتنمية الوعي البيئي للتلاميذ, اذ يتطلب إحداث تغير في السلوكيات والممارسات , فإنه بإمكان مهنة الخدمة الاجتماعية استيعاب هذا التغيير عن طريق الفعل التوعوي للأفراد والجماعات وتزويدهم بالمعارف والقيم والخبرة وبالإرادة التي تمكنهم من مواجهة المشكلات البيئية وتهدف الخدمة الاجتماعية بصفة أساسية إلى إحداث تغيرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية ,كما أنها تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لاستثمار أقصى ما لديها من قدرات للوصول إلى مستويات اجتماعية لائقة تمكنهم من المحافظة على بيئتهم وحمايتها (17) .

الادوار المهنية التي يمكن استخدامها مع طلاب مرحلة التعليم الاساسي لشق الاول .

1- دور المرشد : هنا يجب على الاخصائي الاجتماعي أن يساعد طلاب مرحلة التعليم الاساسي على ايجاد وسائل تمكنه من زيادة الوعي فيما يتعلق بالمخاطر السلوكيات السلبية وأثرها.

2- دور الخبير : يتضمن ذلك تزويد الطلاب بالبيانات المستمدة من البحوث أو الخبرات المهنية المتخصصة والتوجيه المبني على نظريات علمية يحتاجها لوضع الحلول المناسبة لمشكلات البيئية .

3- دور المحفز: يتضمن ذلك قيام الاخصائي الاجتماعي لتحفيز طلاب التعليم الاساس على طرح ما لديهم من مشكلات أو الاستفسارات حول التلوث البيئي ومواجهة الاثار السلبية الناتجة عنها

4- دور الوسيط : يعد دور الوسيط أحد أهم الادوار المهنية التي يمارسها الاخصائي الاجتماعي حيث يلعب دور الوسيط بين الطلاب وبعض المؤسسات التي تقدم الإرشاد

والتوجيه حول المبادي والقيم التي تساعدهم على حماية أنفسهم من مخاطر ومشاكل التلوث البيئي .

الوسائل والاساليب التي يستخدمها الاخصائي الاجتماعي مع طلاب مرحلة التعليم الاساسي.

1- المقابلات الفردية والجماعية : حيث يمكن للأخصائي الاجتماعي استخدام المقابلة الفردية مع التلاميذ والجماعية أيضاً للتشاور وتبادل الافكار ووجهات النظر لإحداث توجيه جماعي عبر تلك المقابلات ولا مانع من الاستعانة بالخبراء والمتخصصين .

2- الندوات : وهنا يجب على الاخصائي الاجتماعي استخدام الندوات لرفع مستوى الوعي لدى الطلاب بكيفية التعامل مع البيئة المدرسية والبيئة المحيطة حتى تتحقق أوجه الاستفادة المنشودة منها

3- المحاضرات والملصقات واللوحات الارشادية : يمكن للأخصائي الاجتماعي استخدام المحاضرات لنقل المعرفة للطلاب حول المخاطر والمحاذير المختصة بمشاكل البيئة , كما يمكنه من استخدام ملصقات ولوحات ارشادية داخل المدرسة للفت النظر إلى بعض المخاطر لتلوث البيئي .

وبذلك يمكن للخدمة الاجتماعية و من خلال الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي لدورة في المجال المدرسي أن تحقق إنجازاً يعول عليه في التنشئة البيئية للأطفال ويتضمن هذا ثلاث محاور رئيسية لطرق الخدمة الاجتماعية .

أ- دور الأخصائي الاجتماعي مع الحلات الفردية : يؤدي الأخصائي الاجتماعي دور فاعل في معالجة السلوكيات السلبية نحو البيئة من خلال التربية الاجتماعية في المدرسة ويتمثل ذلك في .

1- عرض الحقائق الأساسية والمفاهيم التي تساعد على تفهم موضع الانسان (الطفل) في إطاره البيئي ومساعدتهم على تغيير مفاهيمهم السلبية أن وجدت.

2-تكوين وعي بيئي لدى الافراد (الأطفال) بالمدرسة.

3- تأكيد أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات للنهوض بمستويات صيانة البيئة وتجنب أضرار التلوث والاستنزاف .

4-تحديد الافعال والممارسات والسلوكيات التي من شأنها ان تحافظ على إمكانيات الإنسان والبيئة.(18)

5- التأكيد على السلوكيات البيئية الإيجابية لدى الأطفال بالمدرسة .

6- دراسة الحالات الفردية التي يثبت الاخصائي الاجتماعي أن لديها سلوك بيئي سلبي أو غير رشيد للبيئة المدرسية , والعمل مع هذه الحالات ومعرفة الأسباب المؤدية لذلك وتشخيصها والتدخل المهني لعلاجها.

7- العمل مع الأطفال الفائقين في تنمية وعيهم البيئي وزيادة مساحة مشاركتهم البيئية .

ب- دور الأخصائي الاجتماعي مع الجماعات المدرسية لإكساب أعضائها السلوك البيئي ويتحدد هذا الدور من خلال :

1- تشكيل الجماعات البيئية وبيان أغراضها وتنمية وعيها البيئي.

2- الاستفادة من الاجتماعات , الحفلات , المعارض والرحلات والندوات في إكساب الأطفال المعارف والاتجاهات والسلوكيات البيئية .

3- تدريب القيادات على اتخاذ القرارات التي من شأنها حماية البيئة المدرسية والمحلية

4-إثارة وعي إدارة المدرسة والرواد بقضايا البيئة والسلوك البيئي للأطفال المدرسة .

5- إثارة وعي الأطفال بالبيئة من خلال الإذاعة المدرسية والاحتفال باليوم العالمي للبيئة وجماعة الخدمة العامة وجماعة البيئة العامة والأفلام التسجيلية وغيرها من الأنشطة المدرسية .

6- عمق مسابقات بيئية لتلاميذ المدرسة والتي من شأنها زيادة مساحة اهتمامهم بالبيئة والسلوك الإيجابي نحوها.

7- استثمار المعسكرات المدرسية في تدريب الأطفال على السلوك البيئي وإكسابهم المعارف والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة .

8- استخدام المناقشات الجماعية في إثارة الوعي البيئي لدى تلاميذ المدارس أعضاء الجماعات المدرسية.

9- عمل مجلة حائط بيئية أسبوعية يشارك في إعداد فقرتها وأبوابها تلاميذ المدرسة

10- التنسيق بين الجماعات المدرسية في الانشطة البيئية وتنمية وزيادة الاهتمام بالتعاون بينهم في حماية البيئة المدرسية والبيئة المحلية.

ج- دور المنظم الاجتماعي في إكساب الطلاب مرحلة التعليم الاساسي للسلوك البيئي

يتحدد هذا الدور من خلال :

1- الاتصال بالقيادة الشعبية والتنفيذية للمساعدة والمعاونة في حماية البيئة المدرسية والمحلية .

2- عمل ندوات حول البيئة وقضاياها مع بيان دور التلاميذ .

3- عمل زيارات بيئة لأطفال المدرسة لتنمية وعيهم البيئي وتنمية السلوك البيئي الايجابي .

4- إطلاع الاطفال بالمدرسة على التجارب العربية والاجنبية للمدارس في التعاون مع البيئة وحمايتها من التلوث ونماذج للمشاركة الناجحة للمدرسة .

5- التنسيق بين المدرسة والمؤسسات الاخرى بالمجتمع المحلي للمدرسة. (19)

المحور الثاني :السلوك البيئي :

تمثل البيئة عاملاً مهماً في عملية الإدراك البيئي, حيث بدا العديد من العلماء والباحثين الاهتمام بالسلوك البيئي وذلك لمعرفة التفكير والثقافة التي يمارسها الفرد في حياته من خلال خصائصها الفيزيقية, ومن ثم فأن السلوك البيئي, والظروف البيئية, و أهداف الفرد وقيمه وقدرته النفسية هي التي سوف تحدد سلوكياته تجاه البيئة, إذاً فهو علماً يهتم بمعالجة الآثار الناتجة عن تفاعله مع البيئة.

السلوك البيئي مفهومه وأبعاده .

- **مفهوم السلوك البيئي :** يشير مفهوم السلوك البيئي إلى " كل ما يصدر من الفرد من أفعال وتصرفات وممارسات ظاهرة كانت أم باطنة , عقلية معرفية , مزاجية انفعالية , نفسية حركية , حيوية عصبية , وفيزيولوجية , استجابة للسياق الذي يعمل أو يتفاعل معه أو يعيش فيه.(20)
- **وعرفه قاموس البيئة الصادر عام 1998م بأنه:** استجابة الكائن الحركية أو المنظورة للمؤثرات الخارجية البيئية التي تتراوح بين الاستجابة التلقائية المبرمجة جينياً في الكائنات الدنيا إلى الاستجابة التي تخضع للتجربة والتعليم في الحيوانات

الدنيا : في حين عرفة كولمبير وأخرون (1999م) بأنه : الطريقة التي يسلك بها الفرد في الحياة اليومية والتي قد تعبر عن السلوكيات الصديقة للبيئة والسلوكيات غير الصديقة للبيئة: .(21)

- ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا وجود بعض العوامل أو المتغيرات المرتبطة بالسلوك البيئي كما أوضحها هيتس أبرزها :
- **عوامل معرفية :-** تتضمن الوعي بموضوعات السلوك , والمعرفة بالقضايا والمشكلات البيئية , ومعرفة الاستراتيجيات والمهارات اللازمة للفعل أو التصرف البيئي .
- **متغيرات وجدانية :** تتضمن الشعور أو الانفعالات المرتبطة بالموضوع , والاتجاه نحو السلوك , ومركز التحكم والمسؤولية, وهكذا.....
- **متغيرات موقفيه :-** تشتمل على الجوانب المادية أو الفيزيقية المتصلة بالموضوع , والضغوط الاجتماعية والفرص المتاحة للفرد نحو التصرف أو الفعل البيئي . (22)

وقد يحدد أشكال السلوك وردود الأفعال والاستجابات التي يبديها الأفراد اتجاه البيئة, ضمن محيطهم البيئي عندما يتعاملون مع المواقف البيئية المختلفة, وذلك ضمن محيطهم البيئي العام الكبير والخاص الضيق والقريب منهم , وكذلك يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها, فالبيئة بالنسبة للإنسان تمثل, الإطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة, كما يتضمن سلوك الأفراد نحو (تلوث الهواء والمياه ووسائل النقل , والنفايات والتلوث الكيميائي , والتلوث بالضجيج ...الخ) (23)

بهذه المعطيات ذكر (الفسقوس) أن السلوك البيئي يتحدد بأبعاد رئيسية ممثلة في, (24)

ابعاد السلوك البيئي :

1- البعد البشري : يستند السلوك الإنساني إلى قوة عاقلة وفاعلة تحرك هذا السلوك وتوجهه من خلال جهاز عصبي.

2- البعد الاخلاقي : توجيه السلوك وفقاً للمنظومة القيمية الأخلاقية في تعديل السلوك مثلاً وعدم اللجوء إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي .

3- البعد الاجتماعي : حيث إن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تصرف حياة هذا المجتمع ومن خلال ذلك يتم الحكم على هذا السلوك بالشذوذ أو القبول .

4- البعد الزماني – والمكاني : إن السلوك البشري ينشأ في مكان معين , ويحدث في وقت معين .

إن الإنسان يتأثر بالبيئة يؤثر بها , لذا فإن حل المشكلات البيئية واتجاهات الفرد نحو بيئته ترتبط بسلوكه وعادته وميوله وقيمه وخصائص شخصية .

ويتميز السلوك البيئي بمجموعة من الخصائص فهو يعتمد بالدرجة الأولى على اكتشاف البيئة في جوانب مختلفة ,وهذه الخصائص هي:

- أن الفرد لدى ممارسته السلوك البيئي يستخدم أكثر من عملية حسية عند إدراك البيئة المحيطة به.

- هو سلوك انتقائي حيث يختار الفرد المعلومات التي تتفق مع شخصيته ,وأهدافه وقيمه.

- أنشطة الفرد في البيئة, حيث يمارس الفرد السلوك البيئي في بيته من خلال النشاط .

اذاً فالسلوك البيئي : هو عبارة عن تفاعل نشط بين الفرد وبيئته, ولكن جزءاً من هذا النشاط هو محاولات استكشافية بسيطة توجه الفرد في بيئته, **و** يهدف إلى تكوين تعميمات تمكنه من استخدام البيئة لمقابلة الحاجات والأهداف, فهو مرتبط بتحقيق الثقة, والشعور بالأمن داخل البيئة, والنشاط يتأثر بالمعاني , والانفعال البيئي , وتقييم البيئة (25)

ومن خلال التفاعل بين الإنسان والبيئة ينشأ الإدراك البيئي , حيث يتوقف سلوك الإنسان في استجابته للمواقف, والمثيرات المختلفة على كيفية إدراكه للبيئة التي يعيش فيها. نظراً لأن البيئية تحدد الموجودات التي يمكن إدراكها, والتي تمثل "المثيرات " فهي تعمل على استثارة الحواس بأشكالها, وأنماطها المختلفة.

الاجراءات المنهجية:

1- نوع الدراسة: تبعاً لطبيعة موضوع الدراسة ووفق أهدافة تنتمي هذه الدراسة إلى نمط البحوث الوصفية التي تهدف إلى تقدير خصائص مشكلة معينة والسعي إلى دراسة ظروفها المحيطة مع تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى , وذلك لهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً يتضمن كافة جوانبها

2- المنهج المستخدم : اعتمد ت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي , حيث أنه يساعد على جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالدراسة والوصول إلى اقتراحات واستنتاجات وحلول مرتبطة بقضية الدراسة واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة, مدينة طرابلس.

3- أدوات الدراسة : اتساقاً مع مشكلة الدراسة وأهدافها ونوعها مقدار استخدمت الباحثة استمارة استبار طبقت على الاخصائيين الاجتماعيين .

اختبار صدق الاداة: لقد تم عرض الاستمارة على عدد (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس , بكلية الآداب واللغات , جامعة طرابلس , وقد تم تعديل في بعض العبارات وفقاً لدرجة الاتفاق والتي كانت بنسبة (90%) .

4- مجالات الدراسة :

أ- المجال المكاني : طبقت الدراسة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الواقعة بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة لمرحلة التعليم الاساسي الشق الأول والبالغ عددها تسع مدارس .

ب- المجال البشري : تمثل المجال البشري للدراسة لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة طرابلس ,حيث تمكنت الباحثة من تطبيق أداة الدراسة على جميع الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس سوق الجمعة والبالغ عددهم (40)اخصائي اجتماعي ,باستثناء عدد (5) من الاخصائيين الاجتماعيين ,حيث كانوا(3) منهم في إجازة وضع , و(2) لديهم ظروف خاصة , وبهذا فقد تم تطبيق أداة الدراسة على عدد (40) اخصائي اجتماعي وبهذا يكون مجتمع الدراسة عددهم (40) بدلاً من (45)وقد تم توضيح ذلك في الجدول رقم (1)

ج- المجال الزمني : تحدد المجال الزمني لهذه الدراسة بفترة جمع البيانات من مجتمع الدراسة وذلك في الفترة 2023/2/30م - وحتى 2024/3/17م .

مجتمع البحث:- يتكون مجتمع البحث من جميع الأخصائيين الاجتماعين العاملين بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة , بمدينة طرابلس كما مبين في الجدول .

جدول (1) يبين مجتمع الدراسة

	المؤسسة	العدد
-1	مدرسة محمد الأمين الحافي	6
-2	مدرسة حليمة السعدية	7
-3	مدرسة أحمد الزقوزي	4
-4	مدرسة أبي بكر التهامي	5
-5	مدرسة أبي غرارة	4
-6	مدرسة زناتة	6
-7	مدرسة سعدون السويحلي	3
-8	مدرسة الهجارسة	2
-9	مدرسة الأمام قالون	3
	المجموع	40

عرض البيانات وتفسيرها .

خصائص مجتمع الدراسة : لمعرفة خصائص مجتمع الدراسة ثم الحصول على التوزيع التكراري لأفراد مجتمع الدراسة حسب بعض المتغيرات الديموغرافية لمجتمع الدراسة حيث تم توزيع استمارة الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراقبة التعليم والتربية بسوق الجمعة, وفيما يلي عرض موجز لخصائص **مجتمـــــع الدراســـــــة:**

جدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة(ن=40)

الخصائص	المتغيرات	العدد	التكرار
النوع	ذكر	-	%0
	أنثى	40	%100
المجموع		40	%100

العمر	أقل من 30 سنة	-	-
	من30 سنة إلى 40 سنة	7	%82.5
	من 40 سنة فأكثر	33	%17.5
المجموع		40	%100

المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	5	%0.125
	دبلوم عالي	20	%0.5
	ليسانس	10	%0.25
	بكالوريوس	5	%0.125
	ماجستير	-	-
المجموع		40	%100

سنوات الخبرة	من(5) سنوات إلى(15) سنة من (15)سنة إلى (25) سنة من (25)سنة إلى (35) سنة من(35) سنة فما فوق	5 30 3 2	%0.125 %0.75 %0.075 %0.05
المجموع		40	%100

يتضح من الجدول رقم (2) والمتعلق بخصائص عينة الدراسة ,وفقاً لنوع حيث بلغت نسبة الاناث (100%) مما يدل على ان هناك أقبال الاناث بنسبة كبيرة في مجال ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية أكثر من الذكور, وكذلك يبين الجدول , وفقاً للمراحل العمرية أعمارهم تتراوح بين (30سنة 40سنة) بنسبة بلغت (82.5%) هي أعلى نسبة من مفردات مجتمع الدراسة بينما جاءت أعمارهم من (40سنة فأكثر) بنسبة بلغت (17.5%) ,أما فيما يتعلق بالمؤهل العلمي, فكانت دبلوم متوسط, وبكالوريوس بنسبة بلغت (0.125%) بينما بلغت دبلوم عالي بنسبة (0.5%) , وبينما كانت الليسانس بنسبة بلغت (0.25%), اما فيما يتعلق بسنوات الخبرة للأخصائيين الاجتماعيين فكانت أغلبها ما بين (15سنة و25سنة) بنسبة (0.75%) بينما كانت سنوات الخبرة ما بين (5إلى 15سنة) بنسبة (0.125) بينما بلغت سنوات الخبرة (25-إلى 35) بنسبة بلغت (0.075%), وأخيراً بلغت سنوات الخبرة (35 سنة فيما فوق) بنسبة (0.05%).

جدول رقم (3) يوضح دور الخدمة الاجتماعية في إكساب ا لسلوك البيئي المناسب (ن=40)

ر.م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	التوعية البيئية لمجتمع المدرسة والبيئة المحيطة	32	8	-	112	2.8	1
2	استثارة التلاميذ في حماية البيئة المدرسية والبيئة المحيطة .	20	15	5	95	2.3	3
3	دراسة مشكلات تلوث البيئة المدرسية .	30	8	2	108	2.7	2
4	التنسيق بين المدرسة والبيئة المحيطة بها	15	15	-	85	2.1	4
5	مساعدة التلاميذ على اتخاد قرارات حماية البيئة	20	15	5	95	2.3	3مكرر
6	تنظيم مشاركة التلاميذ في حماية البيئة	25	12	3	85	1.4	5

يتضح من الجدول رقم (3) ,المتعلق بدور الخدمة الاجتماعية في إكساب التلاميذ سلوكاً بيئي مناسباً, حيث جاء العبارة بالترتيب الأول هي (التوعية البيئية لمجتمع المدرسة والبيئة المحيطة) بوزن مرجح (2.8), وهذا قد يرجع إلى أهمية الادوار التي يقوم بها

الاخصائي الاجتماعي كمنظم من خلال التوعية البيئية والاستفادة من امكانيات المجتمع المدرسي في إكساب السلوك البيئي وما توفّـره المدرسة من خبرات وأنشـطة بينما جاء في الترتيب الأخير (تنظيم مشاركة التلاميذ في حماية البيئة) بـوزن مرجح (1.4) من خلال التنسيق والبرامج والأنشطة وتفاعل واتصال بين المدرسة والمجتمع .

الجدول رقم (4)يوضح دور الخدمة الاجتماعية في إكساب المعارف البيئية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي الشق الاول بمدراس سوق الجمعة (ن=40)

ر.م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1-	اقوم بالتوعية البيئية للتلاميذ	25	9	6	99	2.4	3
2-	إقامة الأنشطة الاجتماعية البيئية.	15	15	10	85	2.1	6
3	المشاركة في البرامج المدرسية ..	30	10	-	110	2.7	1
4-	إقامة المسابقان الجمالية للفصول	21	13	6	95	2.3	5
5-	تحدير التلاميذ من المشاكل	25	10	5	100	2.5	2
6-	والاخطار البيئية استخدام الإذاعة المدرسية في التوعية البيئية	20	10	30	110	2.2	4

يتضح من الجدول رقم (4) والمتعلق بدور الخدمة الاجتماعية في إكساب المعارف البيئية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالشق الأول بمدارس سوق الجمعـة،(بالمشاركة في البرامج المدرسية) بوزن مرجّـح بلغ (2.7) ، ويدل ذلك على إن المشاركة في البرامج المدرسية يمكن ان تساهم في تنمية المفاهيم والمهارات المرتبطة بإكساب المعارف البيئية , إذا ما تم استخدمها بشكل صحيح ,كما جاء في الترتيب الثاني , عبارة (تحدير من المشاكل والمخاطر البيئية) بوزن مرجح بلغ ايضاً (2.5) وهذا يدل على ان لخدمة الاجتماعية لها دور كبير في إكساب التلاميذ المعارف البيئية والمساهمة في خلق بيئة خالية من التلوث البيئي و مخاطرها, بينما جاء في الترتيب الاخير عبارة (الانشطة الاجتماعية البيئية) بوزن مرجح (2.1) , ويفسر ذلك إن انخفاض معدل الانشطة الاجتماعية البيئية في المدارس, حيث تعتبر الانشطة البيئية لها أهمية بالنسبة لتلاميذ ودورها في إشباع حاجاتهم وإمكانية نقل المعارف على نحو ايجابي , فان انخفاض نسبة المتغير قد يرجع إلى عدم وجود وقت لممارسة هذا النشاط أثناء الفصل الدراسي, وكذلك عدم معاونة الآخرين .

جدول رقم (5)يوضح أهم الأدوات والاساليب التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لإكساب التلاميذ المعارف البيئية

ر.م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	المقابلات الفردة .	32	8	-	112	2.8	2
2	إقامة الندوات .	20	15	5	95	2.3	5
3	المناقشات الجماعية .	30	8	2	108	2.7	3
4	الزيارات والرحلات الميدانية	15	15	-	85	2.1	6مكرر
5	مجالات الحائطية	25	11	4	101	2.5	4
6	تكليفهم بالبحوث وجمع الصور	25	12	3	85	1.4	7
7	تحديد الاخطار والمشاكل البيئية	40	-	-	120	3.0	1
8	جماعة النشاط المدرسي	15	15	10	85	2.1	6

يتضح من الجدول (5) ,المتعلق بأهم الأدوات والاساليب التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لإكساب التلاميذ المعارف البيئية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين التي تراوحت تصاعدياً بوزن مرجح ما بين(2.1- 3.0)على النحو التالي عبارة (تكليفهم بالبحوث وجمع الصور, بوزن مرجح (1.4) وهذا قد يعزي إلى صغر سن التلاميذ لمثل هذا النشاط ويحتاج إلى إدراك واطلاع واسع ,وهذا مما يؤكد على أهمية هذه الادوات والوسائل التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في إكساب التلاميذ المعارف البيئية وارتباطها وتنوع الانشطة تتصل بإشباع حاجات التلاميذ الاجتماعية والنفسية والتعليمية والترويحية .

الجدول رقم (6) يوضح أهم السلوكيات السلبية التي تصدر عن بعض التلاميذ نحو البيئية المدرسية من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي .(ن=40).

v>l	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	الوزن المرجح	مجموع الاوزان	الترتيب
1	تكسير أثاث المدرسة	32	8	-	2.8	112	1
2	اتلاف في مباني المدرسة	20	11	9	2.2	91	4
3	عدم الاهتمام بنظافة المدرسة	20	15	5	2.3	95	3
4	عدم الاهتمام بنظافة الفصل	25	10	5	2.5	100	2
5	عدم الاهتمام بنظافة دورات المياه	20	10	1	2.2	90	5
6	الاسراف في استخدام الكهرباء والماء في المدرسة	25	11	4	2.5	101	2مكرر

يتضح من الجدول رقم (6) ,المتعلق بأهم السلوكيات السلبية التي تصدر عن بعض التلاميذ نحو البيئة المدرسية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين التي تراوحت تصاعدياً بوزن مرجح ما بين (2.8-و 2.2) على النحو التالي عبارة (عدم الاهتمام بنظافة دورات المياه ,واتلاف مباني المدرسة , ونظافة المدرسة , ونظافة الفصل, الإسراف في استخدام الكهرباء والماء في المدرسة , وتكسير أثاث المدرسة) ، ويدل

ذلك على أن عدم قُــدرة البرامج المدرسية والأنشطة والمناهج في إشباع الحاجات وضعف المعارف والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية نحو البيئة وغياب دور الأسرة والمدرسة في التنشئة البيئية لدى بعض التلاميذ . وهنا يأتي دور الاخصائي الاجتماعي المرشد والخبير والمحفز وغيرها من الأدوار المهنية التي تسهم إكساب السلوكيات البيئية السليمة لتلاميذ .

جدول رقم (7) يوضح دور الاخصائي الاجتماعي مع التلاميذ الذين يصدر عنهم سلوكيات سلبية نحو البيئة المدرسية (ن=40)

ر.م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	تبصير التلاميذ بالبيئة المدرسية ومشكلاتها .	30	10	-	112	2.8	1
2	العمل على تكوين الاتجاهات الايجابية نحو البيئة من خلال المقابلات الفردية والجماعية .	30	8	2	108	2.7	2
3	الاستفادة من العلاقة المهنية لتبادل الافكار وتفاعل المشاعر لحماية البيئة .	20	15	5	95	2.3	4
4	استثمار امكانيات العميل في حماية البيئة .	20	15	5	95	2.3	4مكرر
5	التدخل في مواقف سريعة (تعليمية) لمنع سلوك بيئي سلبي .	25	12	3	85	1.4	6
6	تطبيق مبادئ خدمة الفرد في العمل مع الحالات بما يخدم حماية البيئة.	25	11	4	101	2.5	3
7	الدراسة والتشخيص والعلاج للسلوك السلبي نحو البيئة .	15	15	10	85	2.1	5

يتضح من الجدول رقم (7) دور الأخصائي الاجتماعي مع التلاميذ الذين يصدر عنهم سلوكيات سلبية نحو البيئة المدرسية ,(تبصير التلاميذ بالبيئة المدرسية ومشكلاتها) بوزن مرجح (2.8), وكذلك (العمل على تكوين الاتجاهات الايجابية نحو البيئة من خلال المقابلات الفردية والجماعية) بوزن مرجح (2.7), و- أيضاً- (الاستفادة من العلاقة المهنية لتبادل الافكار وتفاعل المشاعر لحماية البيئة) بوزن مرجح (2.7), بينما جاء في الترتيب الأخير(التدخل في المواقف السريعة لمنع سلوك بيئي سلبي) بوزن مرجح (1.4), وهذا قد يرجع إلى الاستجابة نحو بعض ادوار الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع هذه الحالات التي يصدر منها سلوك سلبياً نحو بيئة المدرسة , وكذلك يرجع إلى أهمية التدخل الاخصائي الاجتماعي مع الحالات الفردية ذات السلوك السلبي نحو البيئة وأهمية استخدام الاخصائي الاجتماعي لمهارته المهنية المتعلقة بخدمة الفرد ومعالجة السلوكيات السلبية , والوقاية وتنمية السلوك البيئي , وكذلك تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة لتنشئتهم بيئياً واجتماعياً .

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أولاً: النتائج الخاصة لمجتمع الدراسة, توصلت الدراسة أن مجتمع الدراسة جميعهم من الإناث وأن اغلبهن عمرياً تمثلت أعمارهن بين (30سنة و 40 سنة) وكذلك بالنسبة للخبرة فقد تمثلت فما بين (15سنة-و25سنة)وايضاً تمثلت المؤهلات العلمية في ما بين الدبلوم المتوسط و البكالوريوس .

ثانياً: النتائج الخاصة بدور الخدمة الاجتماعية في إكساب السلوك البيئي المناسب لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي تمثلت في القيام بالتوعية البيئية لمجتمع المدرسة والبيئة المحيطة, و دراسة مشكلات تلوث البيئة المدرسية, وكذلك استثارة التلاميذ في حماية البيئة المدرسية والبيئة المحيطة .

ثالثاً: النتائج المرتبطة بدور الخدمة الاجتماعية في إكساب المعارف البيئية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي تمثلت في , إقامة الأنشطة الاجتماعية البيئية, و تحدير التلاميذ من المشاكل والاخطار البيئية والمشاركة في البرامج المدرسية ,وذلك من خلال ما تتيحه الخدمة الاجتماعية من معارف وخبرات وسلوكيات إيجابية , وتأكيدها على هذه السلوكيات وإدخالها في بنائيها القيمي ومعاييرها السلوكية وهذا ما يتفق مع دراسة كل من سوسن حنيش , ويحي الشيباني وكذلك نظمية سرحان والسيد الشحات ..

رابعاً : النتائج الخاصة بأهم الادوات والاساليب التي يستخدمها الاخصائي الاجتماعي في إكساب المعارف البيئية تمثلت في تحديد الاخطار و المشاكل البيئية وذلك من خلال المقابلات الفردية والمناقشات الجماعية لتلاميذ وايضاً إقامة الندوات وعمل المجلات الحائطية الخاصة بالبيئة .

خامساً : النتائج المتعلقة بدور الاخصائي الاجتماعي مع التلاميذ الذين يصدر عنهم سلوكيات سلبية نحو البيئة المدرسية تمثلت في تبصير التلاميذ بالبيئة المدرسية ومشكلاتها , وكذلك العمل على تكوين الاتجاهات الايجابية نحو البيئة من خلال المقابلات الفردية والجماعية , من خلال العلاقة المهنية لتبادل الافكار, وذلك لتدخل السريع لمنع سلوك بيئي سلبي , واستثمار امكانيات العميل في حماية البيئة ,من خلال تطبيق مبادئ خدمة الفرد في العمل مع الحالات بما يخدم حماية البيئة.

التوصيات و المقترحات :

ـ لا بد من سن القوانين لحماية البيئة والرفع من مستوى الوعي البيئي لدى التلاميذ من خلال إدخال الوعي البيئي ضمن مناهج التعليم في جميع المستويات التعليمية دون استثناء.

ـ إقامة الندوات والمحاضرات وفتح قنوات الحوار مع التلاميذ من أجل توعيتهم وتحسين السلوك البيئي لديهم , مع تفعيل دور الخدمات الإرشادية .

ـ التأكيد على أهمية تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ في مراحل التعليم الاساسي فهم رجال الغد , ورفع مستوى الوعي البيئي لديهم سيجعلهم قادرين على التعايش مع البيئة بإيجابية.

ـ الاستفادة من التجارب العالمية في حماية البيئة والحفاظ عليها .

ـ إجراء دراسات مماثلة عن مراحل تعليمية مختلفة .

ـ عمل برنامج مقترح لتنمية اتجاهات التلاميذ لمرحلة التعليم الاساسي نحو البيئة.

الهوامـــــــــــش :

1- يعقوب أحمد الشراح ,التربية البيئية ومأزق الجنس البشري ,في عالم الفكر الانسان والبيئة , المجلد (32) الكويت ,2004م.
2- عبد الفتاح عثمان وأخرون , مقدمة في الخدمة الاجتماعية , القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ,1980م.
.3- محمد عاطف غيث , قاموس علم الاجتماع , الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية ,1996م.
4 أحمد زكي بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ,بيروت , مكتبة لبنان , 1993م, .
5 - محمود الكردي وآخرون دراسات حول تلوث البيئة ,التقرير الأول ,القاهرة ,المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ,2001م.
6 - المنظمة العربية للتربية والعلوم الثقافية , مرجع في التعليم البيئي لمرحلة التعليم العام في الوطن العربي ,تونس , إدارة التربية, ط 2 ,1988م, .
7- عبد الوهاب رجب ,التلوث البيئي ,الرياض ,الطبعة النشر العلمي ,1997م.
8- أحمد مصطفى خاطر , الخدمة الاجتماعية (نظرة تاريخية , مناهج الممارسة , المجالات) الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث ط2, 1996م,
9- سيد أبوبكر حسانين , مقدمة في الخدمة الاجتماعية ,طرابلس , مطبعة الجلاد , 1074م .

theEnvironment,Ed,vol,66no3,John wiley&Sonsinc.,1982 -10
Jaus,H.,:TheEffect Environmental Education on chilled Attitudes Towards
ecoy,Rogerand other`s:Measuing the attitudesand Awareness of -11
Environment Education compusess. Pocana Edu, Spennsuir-ania-1978
12- أحمد السيد الشحات , دور التعليم والثقافة والتربية البيئية في عملية التنمية , القاهرة , المؤتمر القومي الأول للدراسات والبحوث البيئية ,1988م.
13- نظمية أحمد سرحان ,إدراك طلاب المدارس لتلوث البيئة ودور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي , في المؤتمر العلمي الخامس للخدمة الاجتماعية , كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم جامعة القاهرة ,1992م.
14-.- صفاء عبد العظيم محمد ,التحديات التي تواجه ممارسة خدمة الجماعة في تحقيق الرعاية البيئية بالمجال المدرسي , في المؤتمر السنوي الحادي عشر ,العولمة والخدمة الاجتماعية بالفيوم , جامعة القاهرة ,2000م.
15- يحيى محمد الشيباني , تنمية المعارف ومهارات التعامل مع البيئة لدى الأخصائيين الاجتماعيين , رسالة ماجستير غير منشورة ,معهد الدراسات والبحوث البيئية , جامعة عين شمس,2001م.
- 16- سوسن علي حنيش ,أثر التدخل المهني على تنمية الوعي البيئي , رسالة ماجستير, كلية الآداب , جامعة الفاتح (سابقاً),2006م.
- 17 عصام قمر , و سحر مبروك , انحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية , الاسكندرية , المكتب الجامعي, 2004.
- 18- محمد نجيب توفيق , الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية , 1987م.
19- محمد السيد عامر, قضايا معاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية ,الطبعة الاولى , الاسكندرية ,دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر , 2019م.
20- عبد الستار محمود الضاهر, مفهوم الذات ومركز الضبط وعلاقتها بالسلوك البيئي , دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق ,رسالة دكتوراه غير منشورة دمشق , جامعة دمشق, 2000م.
- 21- محمد السعيد أبو حلاوة, علم النفس البيئي , ج1, كلية التربية , مصر جامعة دمنهور, 2009م.
-22-محمد سعد أبو حلاوة , المرجع السابق.
23- عبد الستار الضاهر , المرجع السابق ,
24-عدنان أحمد الفسقوس, الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس , ط2, فلسطين, بدون دار نشر2012م.
25- أحمد العتيق ,الإدراك البيئي عند الاطفال ,دراسة مقارنة بين الريف والحضر, القاهرة, مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية , كلية الآداب , جامعة القاهرة ,2001م.